الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غارداية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

# المذهب الرومانسي في الأدب و أثره على جماعة الديوان

## (عبد الرحمن شكري،إبراهيم عبد القادر المازني،محمود العقاد)نموذجاً

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية و آدابها

الأدب العربي و نقده

إسم الطالبتين:

- ✓ بلقندوز سميرة
- ✓ بن دومة كلثوم

إشراف الأستاذ:

* بن الشيخ عباس

السنة الجامعية: (2013/1434)

# شكـر وعـرفـان

الحمد لله والشـكر لله الذي منحنـا الطـاقة على إتمـام هذا العمل المتواضع ،ونـأمل أن نكون قد وفينا بالغرض ، فإننا نتوجـه بالشـكر الجـزيل إلى أستاذنا المشرف الذي صبر معنا طـوال المـدة وكـان لنا نعم العـون فكرا ولغـة ومنهجـا ولم يبخل علـينا بنصـائحـه الثمينـة ، الأستاذ بن الشـيخ والأستاذ جهلان والكـاتب .....الذي مد لنا يد العـون ، كما لا ننسـى عمـال مكتـبة جامعـة غـارداية والشكر موصول إلى كل أساتذة قسـم الأدب .

وإلى كل من نسيتـهم أقلا منـا ولم تنساهـم قلوبـنا .

ومـا توفيقـنا إلا باللـه العـلي العظـيم .

**سميرة ، كلثوم**

**عنوان البحث:**

المذهب الرومانسي في الأدب و أثره على جماعة الديوان

(عبد الرحمن شكري،ابراهيم عبد القادر المازني،عباس محمود العقاد)

**فهرس الرموز:**

| الرمز | المعنى |
|---|---|
| تق: | تقديم |
| تح: | تحقيق |
| شر: | شرح |
| تر: | ترجمة |
| در: | دراسة |
| ط: | طبعة |
| ع: | عدد |
| ج: | جزء |
| (ص.ن): | صفحة نفسها |
| (د.م): | دون طبعة |
| (د.ت): | دون تاريخ |

# المقدمة

تعددت الجماعات المتأثرة بالرومانسي في الشعر العربي الحديث ،واتفقت في كثير من خصائصها وينابيعها والاتجاهات التي تأثرت بها ، حيث كانت أنظار أغلب الدارسين والنقاد موجهة لشعراء المشرق وهذا كان دافعا إلى اختيار هذا الموضوع الذي يندرج تحت عنوان "المذهب الرومانسي في الأدب وأثره على جماعة الديوان" ( عبد الرحمان شكري ،إبراهيم عبد القادر المازني ،العقاد محمود )، ونرمي من هذا البحث إلى أهداف عديدة وأهمها :

**أولا** : إبراز طبيعة رومانسية كل من عبد الرحمان شكري ،إبراهيم عبد القادر المازني ، العقاد محمود .

ثانيا : اكتشاف مظاهر الرومانسية في شعرهم .

ثالثا : بيان أهم مظاهر الرومانسية ومميزاتها .

أما فيما يخص الدراسات فقد وجدنا كتب تناولت دراسة شعراء "جماعة الديوان" وعليه كان طرح الإشكالية على الشكل التالي :

– ما مدى تأثير المذهب الرومانسي على كل من الشعراء عبد الرحمان شكري ، إبراهيم عبد القادر المازني ، العقاد ؟

ومن هذه الإشكالية نطرح مجموعة من الإشكاليات :

- ما هي الظروف التي عاش فيها كل من هؤلاء الشعراء ؟
- ما هي مظاهر الرومانسية في شعرهم ؟
- ما الذي يميز شعراء المغرب عن رومانسية شعراء المشرق ؟

واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المقارن وكذا المنهج الوصفي ، فالمنهج الوصفي تناولناه في المبحث الأول وبالخصوص في المطلب الأول ، أما المنهج المقارن فقد طبقناه في المطلب الثالث. أما المبحث الثاني اعتمدنا على المنهج الوصفي .

وعليه فقد كانت خطتنا ممنهجة على النحو التالي :

- مدخل تمهيدي تناولنا فيه مصطلح الرومانسية ( لفظ و معنى ونشأة الرومانسية )
- أما المبحث الأول فقسمناه إلى ثلاثة مطالب تناولنا في المطلب الأول الرومانسية الغربية نشأتها وأهم أعلامها ، أما المطلب الثاني فتناولنا فيه الرومانسية العربية تطورها وأهم أعلامها ،وفيما يخص المطلب الثالث فتناولنا فيه المقارنة بين الرومانسية الغربية والعربية .
- أما المبحث الثاني المعنون ب"الرومانسية عند جماعة الديوان" فقد تطرقنا في المطلب الأول حياة وأثر كل من عبد الرحمان شكري ،إبراهيم عبد القادر المازني و العقاد ، أما المطلب الثاني دوافع تأثرهم بالرومانسية في شعرهم ، وأما المطلب الثالث مظاهر الرومانسية في شعرهم.

بالإضافة إلى خاتمة خلصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على بعض المصادر والمراجع أهمها :

- مؤلفات الدكتور محمد ناصرة ( الشعر الجزائري الحديث ).
- عوين أحمد : ( الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث ) .

من البديهي أن كل بحث لابد أن تعترضه عراقيل وصعوبات إلا أننا لم تصادفنا صعوبات عدة ورغم ذلك فقد بذلنا جهدا من أجل تقديم البحث بأحسن صورة للقارئ .

# مدخل تمهيدي

-لفظة الرومانسية

-المعنى الأدبي للرومانسية

-نشأة الرومانسية

## مصطلح الرومانسية :

### أ – لفظة الرومانسية :

هي مشتقة من كلمة رومانيوس التي أطلقت على اللغات والأدب التي تفرعت عن اللغة اللاتينية القديمة والتي كانت تعتبر في القرون الوسطى كلهجات عامية للغة روما القديمة أي اللغة اللاتينية. ولم تعتبر لغات و أدبا إلا ابتداء من عصر النهضة حيث أخذت تحل محل اللغة اللاتينية كلغات ثقافة وأدب وعلم، وهذه اللهجات تمثل اللغات المعروفة الآن الفرنسية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية والرومانية والبروفانسالية .والرومانسية إحدى لهجات سويسرا.[1] وفي المقال نجد أن كلمة "رومانس" كانت تعني في العصور الوسطى القصة الطويلة التي كانت تصور المجتمع الأرستقراطي[2]،وتعني أيضا قصص الخيال القديمة، حكايات الفروسية،المغامرة والحب وكل ما هو عاطفي جامع لا واقعي[3] وقد اتسع معناها حيث شمل الملامح التي تمثل هذه القصص ،كما شمل قصص الورع الديني المليء بالتضحية بل القصص الواقعة التي تغلب عليها الروح الرومانسية.[4] والمصطلح الأدبي لكلمة رومانس ورومانسي يدل على نوع من الصياغة الشعرية مؤلفة من مجموعة أبيات من ثمانية مقاطع تكون فيها الأبيات الزوجية مشتركة في القافية والأبيات الفردية المطلقة .

---

[1] مندور محمد:"الأدب ومذاهبه"،دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع ط2 يوليو 2002، ص 59

[2] قاجة جمعة محمد :" المدارس المسرحية وطرق إخراجها من الإغريق إلى الآن "، منشورات المكتبة العصرية جيدا ، بيروت،(د.ط).(د.ث) ص28

[3] بن يحي عباس :" مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر"، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة .(د.ط) ، (د.ث) ، ص 91

[4] قاجة جمعة محمد : المرجع السابق ، ص 28

وأطلقت اللفظة عام 1780 على نمط من الألحان الموسيقية المعروفة على البيانو المتميزة على الثروات الفنية الهادرة في أعماق النفس البشرية ودلت اللفظة على القصة العاطفية.[1]

**ب–المعنى الأدبي للرومانسية :**

الرومانسية ، الرومانطيقية ،الرومانتيكية ، كلمات ثلاث يؤدين معنى واحد وينصرفن إلى ذلك المذهب الأدبي الذي ظهر في أوربا وبخاصة فرنسا بعد قرن ونصف من ظهور الكلاسيكية ،وذلك في الربع الأخير من القرن الثامن عشر[2] ، ولكن لفظ الرومانسية هو الأكثر انتشارا .[3]

والرومانسية يقابلها الواقع وهي مشتقة من رومانس و رومانسي وهي شيوب العاطفة والاستسلام للمشاعر والإضراب النفسي والفردية والذاتية بل هي عالم الخيال والحلم.[4]

وتعتبر أيضا اتجاها فنيا في الأدب يتميز أساسا بطغيان العاطفة على ما عداها من مقومات. والمراد هنا بطغيان العاطفة يعني تفجر الأحاسيس والمشاعر وتماديها بحيث يغرق في لججها الصاخبة كل تفكير عقلي منطقي [5].

الرومانسية وصف لكل إنجاز أو تيار يتجه إلى الإبداع ويرفض إتباع سائد[6].

---

[1] نشاوي نسيب :" المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر"،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،(د.ط) ، 1984 ، ص 126 .

[2] عبد اللطيف القصير هلا :" الاتجاه الرومانسي في شعر الإمارات "،إصدار إتحاد وكتاب الإمارات،ط (1) . 1990 ، ص 20-19

[3] بن يحي عباس : " مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر " ، ص 91

[4] عبد اللطيف القصير هلا : المرجع السابق : ص 20

[5] عاجي ميشال:"الفن و الأدب" ،مؤسسة نوفل ، بيروت، لبنان، ط3، 1910، ص 200

[6] فان تيفيم فليب :" المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا "، فريد أنطونيوس ، منشورات عويدات، بيروت ، لبنان، ط3، 1983، ص 200

## ج–نشأة الرومانسية :

بدأت بواكير الرومانسية من منتصف القرن الثامن عشر ثم ازدهرت مع مطلع القرن التاسع عشر.وقد بشر بها المفكرون والفلاسفة قبل أن يعشقها الأدباء ،وهي ثورة فكرية وليست مجرد مدرسة أدبية ،بحيث جعلت البعض يرى أنها الأم الحقيقية لكل ما جاء بعدها من مدارس الأدب بمعنى أنها كانت تنطوي على بذور تلك المدارس .

والرومانسية مذهب ثوري على المستويين الفكري والأدبي فمن ناحية الفكر[1] هي فترة في تاريخ الإنسانية أكثر أهمية منها في تاريخ الفن ،فقد استعاضت عن مثال إنساني كان يفرض نفسه منذ النصف الثاني من القرن السابع عشر بمثال آخر ليست مثالا، وأحلت أخلاق القلب محل أخلاق العقل وعلى صعيد الحياة العملية منحت الأصالة قيمة أخلاقية وأسست حقوق المخيلة[2] .

والتيار الفلسفي الذي قامت عليه الرومانسية هو التيار العاطفي المتمثل في الفلسفة العاطفية وقد كان الجمهور المستهدف من الرومانسيين هم الطبقة الوسطى أو الطبقة البرجوازية بعد أن كان جمهور أسلافهم يتمثل في الطبقات الأرستقراطية التي كان يعتمد عليها الكتاب الكلاسيكيون ويحرص على نيل حقوقها السياسية والاجتماعية . فوجد فيها الكتاب جمهورا يقرأهم ويمكنهم الاعتماد عليه .وقد كان هؤلاء الكتاب أنفسهم من صميم تلك الطبقات .[3]

---

[1] حسن عبد الله : " مداخل النقد الأدبي الحديث "، الدار المصرية ،السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ،( د.ط) .2005 ،ص 83

[2] بشل الكومي محمد : " النظريات الأدبية " ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط) ، 2003 ، ص 165

[3] هلال محمد غنيمي : " الأدب المقارن " ، دار النهضة مصر للطبع والنشر ، ط 2 ( د.ث) ، ص 108

وتجلى في أدب الرومانسيين الاعتذار بالفرد وحقوقه اتجاه المجتمع نتيجة للفلسفة العاطفية والتعبير عن مطالب الطبقة البرجوازية ،فكانت موضوعات المسرحيات والقصص والأشعار الغنائية ذات طابع شعبي ،وكانت الشخصيات من سواء الشعب أو من الشعوب البدائية ذات الفضائل الفطرية .

فإذا تحدثوا عن شخصيات أرستقراطية كان ذلك للحملة عليها والسخرية منها وتحميلها تبعة ما ساد مجتمعهم من مظالم[1] ، وكان عصرهم كذلك هو عصر نشوء القومية والوطنية في أوربا.[2]

ومن خلال هذا تجسدت فكرة الرومانسية وأصبحت لها إتباع ورواد ينادون بالتأكيد على حرية الفرد واستقلاله وحاجته إلى الحرية والذاتية والخصوصية والإعلاء من شان العاطفة والحدس ،وحرية الإرادة ، والمصير، وهو ما نادت به كل مكن المدرسة الرومانسية الإنجليزية والفرنسية وغيرها.

[1] هلال محمد غنيمي : " الرومانتيكية " ، دار النهضة مصر للطبع والنشر،ط 2 ( د.ث) ، ص 108 -110

[2] هلال محمد غنيمي : " الأدب المقارن " ، ص 355

# المبحث الأول

## المذهب الرومانسي عند الغربيين و عند العرب

### المطلب الأول: الرومانسية الغربية نشأتها و تطورها و أعلامها

### المطلب الثاني:الرومانسية العربية نشأتها و تطورها و أعلامها

### المطلب الثالث:الرومانسية الغربية و الرومانسية العربية مقارنة في الأصول و الخصائص

**توطئة :**

لقد حققت الرومانسية تقدما ملحوظا في الفكر الأوربي والعربي ، وأصبحت تشكل اتجاهات واهتمامات عديدة، بل هي العلامة المميزة في ميدان الدراسات الأدبية ، فالرومانسية تمثل الجمال الفكري والروحي والنفسي والطبيعي والنضالي على صعيد الأزمة المختلفة ، بل إنها تخلف التوازن بين الناقضات في زمن طغت فيه المادة على الروح ، فهي فكرة جانحة للإنعتاق من التقاليد الاجتماعية المكبلة بالقيود والقوانين المصطنعة نحو الانطلاق الروحي في جل الأشياء ببساطة ، ورقة وشفافية ،وانطلاقا من هذه الأفكار ،

كيف نشأت كل من الرومانسية الغربية والعربية ؟

وما هي أوجه التشابه والاختلاف بينهما ؟

## المطلب الأول : الرومانسية الغربية نشأتها وتطورها وأعلامها

في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر الميلاديين قامت الرومانسية على أنقاض الكلاسيكية في إنجلترا أولا ثم في فرنسا.

**الرومانسية في إنجلترا :**

بدأ الشعر الرومانسي الإنجليزي بالظهور وفرض نفسه في العقد الخير من القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر وكان السبب الأول في ظهوره هو الانقلاب الصناعي الذي هز كل الحياة و المفاهيم في البلاد ،والثورة الفرنسية وما جرته من نتائج عن القارة الأوربية، وعلى البلاد الإنجليزية بصفة خاصة ،[1]وتميزت الرومانسية الإنجليزية بالتركيز على مشاكل المجتمع والبشر والإحساس بالطبيعة المتناقضة والمأساوية للتاريخ، وكان شعراؤها يرفضون المجتمع الصناعي القائم ويمجدون الماضي و العلاقات الاجتماعية السابقة على البرجوازية ،ويحتفون بالطبيعة والبساطة والمشاعر الفطرية والتراث الشعبي[2] .

وقد سارت الرومانسية الإنجليزية في اتجاهين متعارضين يمثل الأول منها الاتجاه المحافظ والرجعي يمثلها كل من ورد زورث ( 1770 – 1850 ) و كولر يدج ( 1772 – 1834 ) ويطلق عليها بشعراء البحيرات، ويمثل الاتجاه الثاني المتمرد والثوري كل من بايرون ( 1788 – 1824 ) وشيللي ( 1792- 1822 )[3]

[1] حاتم عماد:" مدخل إلى تاريخ الآداب الأوربية "،دار العربية للكتاب ،ليبيا ،تونس

[2] شلش علي : " اتجاهات الدب ومعاركه في المجالات الأدبية في مصر ( 1939-1952) " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،(د.ط) ، 2006 ، ص 85-86

[3] حاتم عماد : المرجع السابق، ص 297

وقد أطلق النقاد منذ فترة بعيدة اسم شعراء البحيرات على بعض ممثلي الاتجاه المحافظ والرجعي وتعود الكلمة بأصلها إلى ( lake ) الإنجليزية وتعني البحيرة، وقد تركت مدرسة البحيرات هذه أثر كبير في الأدب الانجليزي، وأطلق فيها بعد هذا اللقب على شعراء لم يدخلوها.

بدأ شعراء البحيرات حياتهم الفنية بنظرة متعاطفة مع الثورة الفرنسية ،ونلمس ذلك في قصيدة كولر ديج (سقوط الباستبل) وفيها تحدث عن الحرية التي كان من شان انجلترا أن تحمل عليها لو أنها منحى جارتها فرنسا، كما أننا نلاحظ إدانتهم للوضع الاجتماعي الذي تردت فيه بلادهم وانعكاسه على حياة البؤساء، ونلمس ذلك في قصائد " زوجة الجندي وتأبين المتسول " و " شكاوي الفقراء " لساوتي ( 1866-1925 ) وفيها يقول [1]:

قال لي غني مرة

ما للفقراء دوما يشكون؟

فأجبته : هلم بنا نخرج سوية

علي أتمكن من إجابتك

كان الليل باردا

والشوارع مغطاة بالثلوج

فسرنا نرتجف ومعاطفنا الخفيفة

لا تكاد تقينا لفحة الزمهرير

[1] المرجع السابق ، ص 298

و إذا بشيخ أشيب يقابلنا

وقد حطمته الأيام وأحنت ظهره

فبادرته ، وأنا دهش ، بالسؤال

ما لذي أخرجك من منزلك؟

وقد انتهى الأمر بشعراء البحيرات نهاية فنية فاجعة،و يظهر ذلك في ملامح التشاؤم التي ازدادت تلاحما في شعر كولر ديج قي قصيدته " الكآبة " ، وكانت مثالا على نظرته المشوهة إلى العالم ،وبينما كان نجم هؤلاء الشعراء أخذ في الأفول كان نجم الشاعرين بايرون وشيللي يتألق ويسطع حتى غمر بنوره الحياة الفنية الإنجليزية والأوربية لفترة طويلة من الزمن.[1]

**ب – الرومانسية الفرنسية :**

إذا نظرنا إلى نشأة الرومانسية في فرنسا منذ أوائل القرن التاسع عشر لوجدنا أنها لم تكن لتغلب فيها الكلاسيكية ذات الجذور العميقة في المزاج الفرنسي والفلسفة الفرنسية، لولا أن تضافرت عدة ظروف سياسية اجتماعية واقتصادية مهدت لظهورها ،وخلقت عند الفرنسيين تلك الحالة النفسية التي تتميز بها الرومانسية.[2]

ومما شك فيه أن العقلية الفرنسية في جوهرها عقلية وضوح ومنطق ،وهي في ذلك تختلف عن العقلية الإنجليزية والألمانية، وإذ يغلب عليها الغموض وجموع الخيال وتشعب العاطفة.

[1] ينظر: حاتم عماد : " مدخل إلى تاريخ الأدب الأوربية " ، ص 309

[2] ينظر: مندور محمد : " الأدب ومذاهبه " ، ص 61

إن تأثر كبار الكتاب الفرنسيين الذين هاجروا من فرنسا على أثر قيام الثورة الفرنسية الكبرى على إنجلترا وألمانيا بأدب نلك البلاد ، وكتابتهم عنها في حماسة و إعجاب – وقد كان من العوامل التي مهدت النفوس في فرنسا للرومانسية ،وبخاصة شاتوبريان ( 1768-1848 ) الذي هاجر إلى إنجلترا وتأثر بأدبها ،بل وترجع إلى الفرنسية عملا أدبيا ضخما هو " الفردوس المفقود " لملتون ( 1608-1674م) ثم مدام دي ستايل(1786-1817) التي هاجرت إلى ألمانيا وكتبت عنها كتابا خالد سمته " عن ألمانيا " وفيه تتحدث عن الروح الألمانية التي تغلب الرومانسية على طبيعتها، وتعرف الفرنسية بروائع الأدب الأماني الغارق في تلك الحالة النفسية.

و جون جاك روسو( 1712-1978 ) الذي انفق الجانب الأكبر من حياته في سويسرا ،فقد مهد ككاتب فرنسي منذ القرن التاسع عشر السبيل للرومانسية ،بثورته على كافة القيود و الأوضاع ،والدعوة للعودة إلى الطبيعة وإلى الحياة الفطرية ،إلا أن هذه الدعوة لم تكن الحافز الأساسي لظهور الرومانسية كمذهب وما كان لها أن تنتهي إلى هذا حتى وإن أخفنا إليها المؤثرات الإنجليزية و الألمانية لو لم تتضافر ظروف الحياة في فرنسا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر،لكي تخلق تلك الحالة النفسية التي صدرت عنها الرومانسية ووعت حقيقتها ،فاستحالت إلى مذهب أدبي ،بل وإلى فلسفة وسلوك في الحياة.[1]

[1] ينظر المرجع السابق ، ص 61 – 62

-أن الثورة الفرنسية تمخضت عنه نابليون بونابرت الذي بلغ ذروة المجد ،ومع ذلك انتهى نهاية محزنة بالموت أسيرا في جزيرة سانت هيلانة ،فكل هذه الأحداث على جسامتها لا تهم التاريخ الأدبي في ذاتها بقدر ما تهمه في مقدار تأثيرها على بعض النفوس الحساسة وخاصة الشعراء و الأدباء.[1]

ومنذ بداية عهد الثورة سارت الرومانسية المحافظة التي جعلت الشعر وسيلة من وسائل إعادة السلطة التي انتزعتها الثورة المظفرة،ولهذا كان التفات الشعراء المحافظين إلى فترات الماضي في أقاصيص شاتو بريان ،وأشعار " فيني" (1797-1893) وقد تابع هذا الاتجاه اللاواقعي في الأدب مسيرته فترة طويلة لينتهي فيما بعد بأدب مدرسة الفن ،والطريف أن ممثلي هذا الاتجاه الشعري قد التقوا مرات عديدة بالكلاسيكيين واحترموا قواعدهم فلم يتخطوها إلا أحيانا ودون رغبة.[2]

و إلى جانب الاتجاه المحافظ اتجاه آخر يمكن أن نسميه بالاتجاه التحرري الثوري ،وكان من أبرز ممثليه الشاعر " بيرانجي "وكان النضال ضد الرجعية المشتركة والاستياء العام من الواقع ، والاشتراك في الوقوف ضد هذا الواقع بوضع أشكال وصيغ جديدة تحذف الأفكار والصيغ البالية الماضية التي كان يقدمها مناوئوهم من الاتجاه الثاني.

ولم يكن شعراء الاتجاه التحرري أثناء التفاتهم إلى الماضي يقدسون ذلك الماضي .شأن الرومانسيين المحافظين ،كما فعل هيجو في مسرحيته وفي رواية "نوتردام ديباري" التي كتبها بعد ثورة تموز ،فالماضي كان بالنسبة لهم مادة لتقييم الحاضر فكانوا يحاولون المقارنة بينه وبين الحاضر التعس.[3]

[1] المرجع نفسه ، ص 62

[2] حاتم عماد : "مدخل إلى تاريخ الأدب الأوربية " ، ص 321

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 321 322

## المطلب الثاني : الرومانسية العربية نشأتها وتطورها وأعلامها

بعد أن تناولنا في المطلب الأول نشأة الرومانسية الغربية وخصائصها وتحدثنا عن أبرز روادها يستدعي بنا القول:

هل لهذه المدرسة تأثير في مجتمعنا العربي ؟ وكيف كان ذلك ؟

إن نشأة الرومانسية العربية كانت بمثابة انبهار واندهاش بأضواء المذاهب الأدبية الغربية ،كما يشير الدكتور عبد النور إلى جدار كبير ما خطر ببال أحد من الدارسين ويعني به دواوين الشاعر خليل الخوري (1836 -1907 ) ألسنته الصادرة قبل عام 1884 ،وفي معظمها ملامح من المدرسة الرومانسية الفرنسية، وذلك عن طريق اتصال تراسلي مع " لامارتين " (1790-1869) الذي تنبأ له بمستقبل أدبي لامع ، وقد كتب لامارتين عنه مقالات أذاعت صيته في أوربا ،غير أن خليل الخوري لم يكن الشاعر الذي اتسم أغلب شعره بهذا الاتجاه إلا قصائد قليلة ، ولكن لا ننكر جهده ونشاطه ،فهو بهذا يكون من الأوائل الذين فتحوا باب الاطلاع على الآداب الأوربية وبخاصة الفرنسية ،هذا على جانب مؤثرات قد فتحت الباب لهذا الاتجاه نحو العرب من بينها :

### 1- تأثير الغرب :

لقد شهد الغرب ثورة صناعية في شتى العلوم وبذلك قوى الاتصال بالثقافة الغربي إذ أخذت البعثات تقصد اوربا للتزود بالعلوم العصرية الجديدة فتأثرت بها ،فنشطت وكثرت الترجمات والمطالعات المباشرة في كتب الغربيين.[1]

[1] نشاوي نسيب : " المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر " ، ص 165 – 168

وقد كان ذلك جليا فمن أعمال الترجمة التي قام بها حافظ إبراهيم " البؤساء " لفكتور هيجو ، والمنفلوطي، (بول وفرجيني ) لبرناردان دي سان بيار ، ورباعيات الخيام ،وغيرهم.[1]

إضافة إلى الخدمة الجليلة التي قدمها سليمان البستاني ( 1856-1926) في ترجمته لإلياذة هومي روس شعرا والتي قدم لها بمقدمة مطولة.

## 2 –التجمعات الأدبية المحددة :

ومن هذه المؤثرات والعوامل ما نجده من دعوات تجديدية منظمة في تجمعات أدبية لها أسس وأركان محددة من ذلك :

### أ– حلقة اسكندر العزار :

ويذكر الناقد الشيخ اسكندر العزار وهو من أصل لبناني (1855 – 1916) فقد كانوا حلقته الأدبية مطلق الرعيل الأول في المذهب الرومانسي وقد كانت هذه الحلقة تضم أسماء لامعة ،من شعراء أمثال خليل مطران(1882-1948) والأخطل الصغير وشبلي الملاط (1878-1961) ،وأمين تقي الدين(1884-1937) ،وغيرهم فقد كان العزار هو شيخ الحلقة يقرأ عليهم شعراء فرنسا رومانسيا ويكشف لهم آفاق جديدة من الشعر الغربي الأجنبي.[2]

بهذا فقد كان خليل مطران أول من دعا إلى الاتجاه الرومانسي في الأدب العربي الحديث ، حاملا راية التجديد والإبداع ،وداعيا إلى الحرية الفنية ، التي تحترم شخصية الشاعر ، واستقلال الفن عن الصناعة

[1] بن يحي عباس : " مسار الشعر العربي الحديث والمعاصر " : ص 93

[2] نشاوي نسيب : " المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر " ، المرجع السابق ، ص 168

والأناقة الزخرفية، أبرز كل شيء في هذا الوجود صغيرا أو كبيرا كموضوع شعري خليق بعناية الشاعر ، وطرق موضوعات إنسانية بدل الاقتصار على العواطف الذاتية.[1]

**ب – مدرسة الديوان والكنز الذهبي :**

لقد لقي كل من العقاد والمازني مجموعة من المختارات الشهيرة التي جمعها "بالخريف" أستاذ الشعر بجامعة أكسفورد باسم " الكنز الذهبي ".[2]

وفي هذا الوقت ظهرت "مدرسة الديوان" عام 1913 حيث كان عبد الرحمان شكري وإبراهيم عبد القادر المازني(1890-1949) وعباس محمود العقاد (1889-1964) يتلاقون على أفكار جديدة في الأدب والشعر ،والنقد ،وإعلان الخصومة الأدبية على المدارس القديمة ،وقد دعا ثلاثتهم إلى شعر الوجدان ، وأكدوا وحدة القصيدة ، واختفوا بالأخيلة والصور الجديدة ،والمضمون الشعري.[3]

**ج – المجلات والصحف الداعية للتحديد :**

بعد أن أشرنا إلى تأثير الغرب ،والتجمعات التي كانت تعقد والتي تركت أثرها في مدرسة الديوان ،نأتي الآن إلى مؤثر آخر من نشأته أن يوسع في عملية التأثر بهذا الاتجاه ،فلقد أسهمت المجلات الأدبية في هذه الحركة التجديدية ، وحملت صفحات العمال التطبيقية ،ففي المهجر الشمالي أصدر إيليا أبو ماضي ( 1889-1957) مجلة "السمير" 1929 ، وكان عبد المسيح حداد ( 1880-1963) قد أسس مجلة " الفنون" 1913.

---

[1] خفاجي محمد عبد المنعم : "دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه "، دار الجيل ، بيروت ن ( د.ط) ، ( د.ت)،ج1 ، ص 40

[2] نشاوي نسيب : " المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر " ، ص 169

[3] ينظر خفاجي محمد عبد المنعم : "دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه " ، ص 41-50

ومن مصر انطلقت مجلة "أبولو" وكان ذلك سنة 1932 ورغم عمر المجلة القصير الذي لم يتجاوز 3 سنوات إذ توقفت سنة 1935 فإنها قد تركت تأثير كبير في جيل كامل من الشعراء.[1]

وقد تزعم هذه الجماعة الشاعر أحمد زكي أبو شادي (1892-1955) ،وهو لم يدع إلى مذهب شعري محدد بل اتخذ من كل الاتجاهات الفنية الأوربية مثالا له في نظمه ،مع من اتبعه من جماعته ،وهذه الحركة الجديدة التي اتخذت طابع الذاتية أوغلت في معالجة قضايا النفس ،واتخذت إلى حد كبير من (الأنا) طباعا لها على الرغم من تعدد الاتجاهات الفنية التي اشتقت منها هذه الجماعة توجهاتها الفنية في النظم.[2]

إضافة إلى توسعهم في نقل الألفاظ في مجال استعمالها القريب المألوف إلى مجالات أخرى بعيدة ،عن طريق نوع جديد من المجاز أو الانزياح المعتمد على تراسل الحواس.ويتصل بهذا شيء آخر وهو التروع إلى التشخيص والتجسيم لنقل الأمر المعنوي من مجاله التجريبي إلى مجال آخر حسي فوصف الذكريات بأنها تتزاحم وتحتشد يحيلها من شيء معنوي إلى آخر محسوس. وعن هذا الطريق الذي هو تجديد في استعمال الكلمات يؤنس الشاعر الطبيعة والأشياء فيبعث فيها الحياة كالإنسان ،وهذه صورة جديدة من التعبير لم يعرفها الشعر في القديم ولا الحديث إذ أن أهم ما يتميز به شعراء جماعة أبولو هو الإحالة اللغة الشعرية إلى تعبير بالصورة بدلا من التعبير بالمعاني وكذلك الإفراط في انتقاء

[1] نشاوي نسيب : المرجع السابق ، ص 172

[2] أبو الشاب واصف :"القديم والجديد في الشعر العربي الحديث"،دار النهضة العربي للطباعة والنشر ،

الألفاظ من عالم الطبيعة والكائنات الحية والجامدة بحيث تبدو القصيدة صورة من صور التفاعل والامتزاج بين الذات و الموضوع أو بين الشاعر و عالمه الخارجي.[1]

**3 – الانتقادات التي وجهت إلى الاتباعيين :**

ولقد تزامن قيام الجماعات الأدبية حملات شنت على الأدب الكلاسيكي التي تزعم مدرسته البارودي،وشوقي،وقد تركز الهجوم على الأغراض الشعرية ،وقالب التعبير،والصيغة ،وتفكك القصيدة ،ثم امتد إلى النثر .

**أ – هجوم الأغراض التقليدية :**

كانت هذه الحملات تتجه أول ما تتجه نحو الأغراض التقليدية وتفكك القصيدة ،والتصنع البلاغي فيها ،وإذا أردنا التحديد:فإن بدايات الانتقاد واكبت الشعر الاتباعي منذ نشأته وكانت الأغراض التقليدية وقوالب التعبير الضيقة أشدها عرضة للهجوم ،فقد تركز النقد عليها ،وهي نقطة ضعف لم يستطع الاتباعيون الدفاع عنها .

**ب – الهجوم على الصيغة :**

بين سليمان البستاني في مقدمته عن الإلياذة 1904 زيف الصنعة ونقص فهم المقلدين لحقيقة الشعر ،وكذلك فعل أمين الريحاني حيث هاجم الصيغة والكذب في الأدب.

[1] خليل إبراهيم : " الشعر العربي الحديث "،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ( 2003م-1424هـ)، ط2 (2007م-1427هـ) ، ص 184بتصرف

**ج – الهجوم على تفكك القصيدة :**

نادى المجد دون بضرورة الوحدة العضوية ويقصدون بها إدخال الفكر والمنهجية في القصيدة وعدم إحلال عضو محل عضو آخر ،حتى يكون لكل جزء وظيفته في القصيدة عن طريق التسلسل في التفكير والإحساس .[1]

[1] ينظر : نشاوي نسيب : " المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر " ، ص 172 – 173 – 174

## المطلب الثالث : الرومانسية الغربية والرومانسية العربية مقارنة في الأصول والخصائص

لقد أدى التأثر الذي تجلى لدى المدرسة الرومانسية العربية في كل من شعراء المهجر ،وجماعة الديوان ،وأبولو إلى إثراء في الأدب العربي شعرا ونثرا من ناحية المحتوى و الشكل ،وبذلك أصبحت هذه المدرية خصائص ومضامين قد تكون متشابهة أو مختلفة مع الرومانسية الغربية ،ومن هنا نحاول أن نعقد موازنة بين هاتين المدرستين لتبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما :

### أوجه التشابه :

### 1 – من ناحية المحتوى :

### أ – شعر الطبيعة :

لم يقف تعامل شعراء مدرسة أبولو ،وجماعة الديوان والمهجر ،مع نتاج الغرب عند حد الترجمة ،لكننا نستطيع أن نقف على بعض مظاهر التأثر بين هؤلاء الشعراء خصوصا أن شعراء الغرب قد هاموا بمظاهر الطبيعة المختلفة.[1]

لقد كانت الطبيعة مادة للتجربة الرومانسية الغربية ،والرومانسيون العرب استمدوا تجاربهم في الغالب من واقع التجربة الرومانسية الأوربية.[2]

[1] عرين أحمد : " الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث "،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية، ط1. 2001 ، ص 108 بتصرف

[2] الحاوي إيليا : "في النقد والأدب "،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ج5 ، ط1 ، 1980 ، ص 33 بتصرف

على عكس الطبيعة عند الكلاسيكيين التي كانت طبيعة خرصاء صماء ،بل إنها شبه فاقدة للحضور ،فجاء الرومانسي لينطقها وربما تعسف بها وألقى عليها أعبائه.[1]

**ب – موضوع الغربة في التجربة الرومانسية :**

إن الرومانسي يريد للإنسان أن يكون هو إلاه ذاته وسيد قدره ، وأن يكون غاية وليس وسيلة ،ومادام الإنسان مخلوقا ، فإنه مسير مقدر ،والرومانسي يريد أن يكون الوجود أداة لتحقيق ذاته ، ومن هنا فإن الرومانسي كان رافضا ومتشائما شقي بالمال والشهرة ، وشقي من دونهما ،إنه الحزين الدائم.[2]

نجد الشابي كان أوضح تجربة إذ قال :

أنا كئيب وأنا غريب

وليس في عالم الكآبة من

يحمل معشار ما أجد

كآبتي مرة وإن صرخت

روحي ، فلما يسمعها الجسد

كآبة الناس شعلة ومتى

مرت ليالي ، خبت مع الأمد[3]

[1] الحاوي إيليا: "الرومانسية في الشعر العربي و الغربي"،نشر و توزيع دار الثقافة ،بيروت،ط2،1983 ص 165.

[2] الحاوي إيليا : نفس المرجع السابق ، ص 208 بتصرف

[3] أبو القاسم الشابي :"ديوان الشاب" (ت.ق) ، نشر أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005م – 1426 هـ ، ص 26 -27

هذه الأبيات أخرجت من وحي الشاعر لا وعيه باعث الغربة والكآبة في العالم إنها كآبة الروح ، فالغربة هي غربة روحانية ، ولا اعتراف بها في عالم الكسب والرزق والتناحر اليومي وفي مقايس الناس ، فالرومانسي غريب لأنه ليس كسائر الناس يقبل بكل ما يطرأ عليه ويلزم به[1].

## ج – الحب الرومانسي :

إن الحب من أقدم تجارب الرومانسي فهو منذ أبينا آدم وأمنا حواء مرتبط بالمرأة والسعادة بالنسبة إلى الشاعر الرومانسي ، وهو في نظر الرومانسيين الغربيين وسيلة لتحقيق السعادة وإكمال نقص النفس والعثور على العزاء من وحشة العالم ، وفي الحب توج امرأتان : المرأة الملاك والمرأة الهلاك : المرأة الملاك : تمثلت في شعر لامارتين، هي التي تكمل الذات وتنشر التفاؤل والعزاء والمرأة اللعينة ظهرت في شعر موسيه وألفريد دي فينيه[2]

## 2 – من حيث الشكل :

العبارة الرومانسية في الرومانسية الغربية والعربية الشعور يرتعش والشاعر يعبر عنه بأيسر السبل ، إلا أن الرومانسيين حددوا الألفاظ الانفعالية ذات الذكريات والوشائج بالحنين والألم والندم والألفاظ التي تفض عن النفس ولا تنقل نقلا عن الذاكرة ويمكننا أن نتخذ من أدب جبران أفضل مثال للرومانسية العربية ، فمن خلال مطالعة هذا الأدب نحس بأن اللفظة ولدت ولادة جديدة على يديه ،وبهذا يمكن القول بأن الشعر الرومانسي هو شعر أفكار انفعالية أكثر مما هو انفعالات مطلقة ،وهذه النزعة

[1] الحاوي إيليا : نفس المرجع السابق ، ص 214

[2] الحاوي إيليا : " في النقد والأدب " ، ص 31

الانفعالية وهبت القصيدة الرومانسية نوعا من الوحدة هي وحدة المعاناة التي يقتفي الشاعر على إثرها ،ولكنه لم يعرف الوحدة العضوية.[1]

**أوجه الاختلاف** :

الشعراء الرومانسيون يتشابهون كثيرا في مواقفهم الشعرية من الحياة والطبيعة ومن المشاعر الإنسانية،وعلى الأخص مشاعر الحب والألم ،ويتشابهون أيضا في رقة أحاسيسهم ،وفي غلبة الكآبة على خيالاتهم وشعرهم ، بل إنهم كثير ما يتشابهون في صورهم و عباراتهم الشعرية ورغم كل هذه التشابهات لا يعني أنه لا يوجد أوجه الاختلاف تكمن في الشكل والصورة،فمثلا نجد العقاد حيث يكون حزينا يضفي على الطبيعة حزنه وسأمته،ومن هنا لا ينسيه جمال الربيع ما هو فيه من هم وحزن ،أبيات العقيدة من قصيدة قصيرة في ديوانه الأول بعنوان "الربيع الحزين" يقول فيها :

عبق الربيع يناجم ويسابق أهلا ولا أهلا بذاك العابق

قد كنت آنس بالربيع إذا أتى أنى المقيم بالحبيب الطارق

ويمازح الزهر البهيج خواطري وتنافح العطر الأريج خلائقي[2]

[1] الحاوي إيليا : " الرومانسية في الشعر الغربي والعربي " ، ص 102 – 103

[2] عيسى الناعوري:"أدباء من الشرق و الغرب"،دار عويدات،بيروت،باريس،ط4،أفريل 1966،ص45

## 2- الموقف والصورة الفنية :

فمن أوجه الاختلاف أيضا نجد الاختلاف الموقف والصورة الفنية ولعلنا نعطي مثالا لذلك بين العقاد و ريدزورت ففي أبيات العقاد التي طرحناها سابقا نجد اختلافا واضحا بينها وبين أبيات ريدزورت في قصيدته الطويل المعروفة:

رب زمان بدا لي فيه الموج والأيكة و العدير
والأرض ، وكل شيء مألوف
كأنها قد أرقدت جميعا ثوبا من نور سماوي
من بهاء العلم ونظارته[1]

أما من حيث الموقف نجد العقاد يتحدث عن حالة نفسية ثابتة يصف فيها الماضي والحاضر على طرفي يقضي،بادئا برفض الربيع رفضا حاسما مشيرا إلى ماضيه السعيد مع إشارات مبتسرة مؤكدة في نهاية المقطوعة موقفه الذي بدأت به .

أما وردزورت فيصور شعوره بالفقد الرومانسي من خلال "لحظات نفسية" منتهيا بعد غمرة السرور والنشوة بجمال الطبيعة وبهجتها ،بالعودة إلى ذلك الفقد الرومانسي الأبدي غير المحدود أو المبرر :" غير أني أعلم أينما ذهبت أن الأرض قد غاب عنها ألفها....أين ولى ألف الأحلام ؟ أين تراه الآن ؟ البهاء والحلم "[2]

[1] ينظر : القط عبد القادر " الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،ط3 ،(د.ت) ، ص 192

[2] المرجع السابق ، ص : 195 بتصرف

يجد أحد الدارسين بقول " ومن يتبع العقاد في تصوير للطبيعة الوحشية يرى أنه قد انقاد في تصوره لها من الشعر الإنجليزي فهو يقول :

إلى أي ركن فيك يلجأ هارب وفي ظل من ظلالك يحتمي
تسدين أرجا السماء بخاطب من النار موار العجاجة مظلم
تؤور كأفواج الدخان تطلعت إلى علو من قاصي قرار جهنم .[1]

وهو في تصويره يتفق مع شيلي في طبيعته التي تتضح لنا من خلال قصيدته " أغنية إلى رياح الغرب "

أنت يا من على مجراها في منحدر السماء الحاجب

تتساقط الحب الطليعة كما تتساقط أوراق الأرض الدابلة

من فوق أغصان السماء والمحيط المتشابكة ،رسلا للأمطار والبرق

وعلى السطح الأزرق من بحرك الهوائي ،كأنها الشعر المتألق فوق

راقصة باخوس ،تنتشر غدائر العاصفة المقبلة[2]

## 3-الاختلاف في المعجم الشعري والتطوري المجازي وبناء القصيدة الفني و النفسي :

و لا ينبغي في مجال المقارنة أن تغفل عن الاختلاف الواضح بين المدرستين الحق أن شعراء العرب وهم في بداية الاتجاه الوجداني في الشعر العربي ما كان يمكن أن يجاور الرومانسية الأوربية المكتملة في موقفها من الطبيعة والحياة وهي تعبيرها الفني عن التجربة الشعرية .

[1] المرجع نفسه ، ( ص . ن )
[2] المرجع السابق ، ص 197

ولا يمكن أن يتضح الخلاف الكبير بين العقاد وشيلي في النظرة والموقف والفن إلا إذا أوردنا النصين الكاملين لقصيدتهما ليبين بتحليلها وجوه هذا الخلاف يقول العقاد بعنوان " وقفة الصحراء "

هضابك أم هدي أو أذى غيلم؟ وهل فيك من ورد لغير التوهم

تخابلت كالدنيا وأفقرت مثلها فلما تخدعني ، إنني لست بالظمي

أيا ربة الآل الخلوب ، وإنما إلى الآل ركب الناس جمعاء فاعلمي

ويقول شيلي في أغنية " إلى الريح الغربية " :

إيه أيتها الريح الغربية الهائجة أيا نفس الخريف

أنت يا من بوجودك الخفي تساق الأوراق الميتة

كما تقر الأشباح أمام ساحر ، صفراء السوداء

والفرق الواضح في الموقف بين الشاعر فالعقاد يتخذ من الصحراء رمزا للحياة ويقف منها الساخط الحذر، ويبالغ في وصف فوائدها ورتابتها وقيظها بما يقرب كثير من أسلوب ذي الرمة في وصف الصحراء ويظل منذ بداية الصورة حتى نهايتها في موقفه العدائي بعيدا عنها مخاصما لها رافضا ما يتوجس في خديعتها منكرا ظمأة حتى لا يجري وراء آلهة الخلوب .[1]

[1] المرجع السابق ،ص 198 – 199 بتصرف

# المبحث الثاني
# الرومانسية عند جماعة الديوان

## المطلب 01:حياتهم و آثارهم
## المطلب 02:دوافع التأثر بالرومانسية في شعرهم
## المطلب 03:مظاهر الرومانسية في شعرهم

## المطلب الاول:حياة جماعة الديوان و آثارهم

### 1-عبد الرحمن شكري:

كان عبد الرحمن شكري شاعراً مجدداً و مفكراً أصيلا حريصاً على اللغة العربية الفصحى ،كما كان ناقداً لحث آرائه النقدية دوراً كبيراً في الأدب العربي الحديث أو جهته نحو وجهة تجديدية بناءة.

-ولد عبد الرحمن شكري في مدينة بورسعيد إحدى مدن مصر في 12 أكتوبر عام 1886 و تعلم في طفولته في كتاب الشيخ محمد حجازي في مدرسة الجامع التوفيقي الابتدائية أول مسجد رسمي ببور سعيد و حصل منها على شهادة الابتدائية عام 1900 ثم انتقل الى الاسكندرية فالتحق بمدرسة رأس التبن الثانوية و منها حصل على شهادة البكالوريا عام 1904 التي أهلته الى الالتحاق بمدرسة الحقوق في القاهرة و لكنه فصل منها لاشتراكه في المظاهرات التي نظمها الحزب الوطني في ذلك الوقت لإعلان سخط المصريين على الاحتلال البريطاني لمصر و وحشية الإنجليز في حادثة د نشواي..

-و في عام 1906 انتقل شكري الى مدرسة المعلمين العليا و تخرج منها 1909 و كان متفوقا و لا سيما في اللغة الانجليزية ن فتم اختياره في بعثة الى جامعة شيفلد الى جانب اللغة الإنجليزية و عاد منها عام 1912م

-توفي في الإسكندرية يوم الاثنين 15 من ديسمبر سنة 1958 مستريحا من ظلم الناس له[1].

[1]-عبد الرحمن شكري:أعلام الأدب المعاصر في مصر سلسلة ببوجرافية نقدية.ط1: 1400هـ-1980م ص:90.

## 2-إبراهيم عبد القادر المازني:

شاعراً و ناقداً و صحفي و كاتب و روائي مصري مهم و هو إبراهيم بن محمد بن عبد القادر المازني شارع مصري من شعراء العصر الحديث،عرف كواحد من كبار الكتاب في عصره كما عرف بأسلوبه الساخر سوى في الكتابة الأدبية أو الشعراء.حيث تمكن من أن يوجد لنفسه مكاناً بجوارهم على الرغم من اتجاهه المختلف و مفهومه الجديد للأدب،فقد جمعت ثقافته بين التراث العربي و الأدب الإنجليزي لغيره من شعراء مدرسة الديوان و ولد في عام 1889م في القاهرة في المملكة المصرية(جمهورية مصر العربية اليوم)،و نظم الشعر[1] و له فيه معان مبتكرة أقتبس بعضها من أدب الغرب ثم رأى الانطلاق من قيود الأحزان و القوافي فانصرف إلى النشر و قرأ كثيراً من أدب العربية و الانجليزية،و كان جلداً على المطالعة و ذكر لي أنه حفظ في حياة(الكامل للمبرد) غيبياً و كان ذلك سر الغنى في لغته.و عمل في جريدة (الأخبار) مع أمين الرافعي و (البلاغ) مع عبد القادر حمزة و غيرهم الكثير من الصحف الأخرى،كما نشر كتاباته و مقالاته في العديد من المجالات و الصحف الأسبوعية و الشهرية،و عمل كثيراً من أجل بناء ثقافة أدبية واسعة لنفسه فقام بالاضطلاع على العديد من الكتب الخاصة بالأدب العربي القديم .

-يعد المازني من رواد مدرسة الديوان و احد مؤسسيها مع كل من عبد الرحمن سكري ،و عباس محمود العقاد ،و عشق الشعر و الكتابة الأدبية و عمل في شعره على التحرر من الأوزان و القوافي و دعا كغيره من مؤسسي مدرسة الديوان الى الشعر المرسل و له عدة أعمال شعرية و نثرية مميزة ندكر منها إبراهيم الكاتب .روايتان،أحاديث المازني،مجموعة مقالات،معاد الهشيم،خيوط العنكبوت،ديوان

[1]-محمد موسى الوحش:موسوعة و أعلام الشعر العربي،عمان،دار دجلة .ط1 .2008،ص :83.ر.أ: (2007/9/2803)

المازني،رحلة الحجاز،صندوق الدنيا،عود على بدء،قبض الريح،الكتاب الأبيض،قصة حياة،من النافذة،الحديد في الأدب العربي بالاشتراك مع طه حسين و آخرين،حديث الإذاعة بالاشتراك مع العقاد.

-توفي المازني في عام 1949 م[1].

### 3-عباس محمود العقاد:

ولد العقاد في أسوان في 29 شوال 1306هـ/28 يونيو1889،لأم من أصول كردية و لم يكمل دراسته في المدارس الرسمية، بل أخذ يكملها بنفسه،و رحل عن بلدته و هو في السادسة عشر،و التحق ببعض الوظائف الحكومية ثم تركها إلى القاهرة و عمل بالصحافة و كتب في جريدة البلاغ الوفدية فنهض فيها بالمقالة السياسية و ينقل إلى قرانه مباحث الأدب و النقد الغربية و يشفعها بنظرات تحليلية.خرج أول دواوينه سنة 1920 و نال سنة 1960 جائزة الدولة التقديرية في الأدب تتويها بأعماله الأدبية و أهم ما يميزه مواقفه الثابتة في الحياة و في الآراء الأدبية[2].

إشتغل العقاد بوظائف كثيرة في المديريات و مصلحة سكة الحديد و ديوان الأوقاف و استقال منها واحدة بعد الأخرى و يذكر تجربة من "مهازلها و مآتيها".

-اشتهر بمعاركه الأدبية و الفكرية مع الشعار أحمد شوقي و الدكتور طه حسين و الدكتور زكي مبارك و الأديب مصطفى صادق الرفاعي ،كما اختلف مع زميل مدرسته الشعرية عبد الرحمن شكري و

[1]- إبراهيم عبد القادر المازني:الأعمال الكاملة،تحقيق دار السلام حيدر-المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة،2006 حتى الآن. ص :60.

[2]-عباس محمود العقاد:الحاضر الغائب بقلم :سامح كريم،الدار المصرية اللبنانية،ص.ب20.22 ،برقيا دار شادو-القاهرة،ط1 صفر 1425 هـ مارس 2004،ص.54

أصدر كتاب من تأليفه مع المازني بعنوان الديوان هاجم فيه أمير الشعراء أحمد شوقي و كان الأستاذ سيد قطب يقف في صف العقاد.[1]

و له عدة دواوين عددها أحد عشر ،الأربعة الأولى و هي:"يقظة الصباح "،"وهج الظهيرة"،"أشباح الأصيل"،"أشجان الليل" ويضمها مجلد واحد ديوان العقاد و بقية الدواوين و هي على التوالي:"حي الأربعين"،"هدية الكروان"،"عابر سبيل"و "بعد الأعاصير" و "أعاصير المغرب"و"ديوان من دواوين" و "ما بعد البعد" و كل هذه الدواوين خرج منفراً.

-توفي العقاد في 26 شوال 1383 هـ الموافق لـ12 مارس 1964 و لم يتزوج أبداً.

[1]- سلمى الخضراء الجيرس:الاتجاهات و الحركات في السفر العربي الحديث:شرح تقديم:الواحد لؤلؤة،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت ط1.أيار/مايو 2001،ص202

## المطلب الثاني:دوافع التأثر بالرومانسية في شعرهم

### 1-عبد الرحمن شكري:

يرى أن الشعر ضرورة و ليس ترفاً لأنه يصور الحياة الإنسانية بخيرها و شرها كما يعبر عن خوالج النفس البشرية "يقولون إن الشعر ليس من لوازم الحياة و لو جاز لنا أن نعد الشعر غير لازم للحياة ،أليس مجال الشعر الاحساس بخوالج النفس و ما يعتورها؟ و أن الشعر أجل عمل في حياة الشاعر و أساس الحياة؟ و يرى أن للشعر عناصر من أهمها التصوير و الخيال و العاطفة و الفكرة و رفض مبدأ المبالغة و المغالطة في الشعر. و رفض شكري شعر المناسبات و أتجه بشعره الى التأمل الوجداني فجاءت قصائده في نقد مظاهر الانحطاط الخلقي في نفوس الناس و وصف الموت و وصف حالات النفس الانسانية المختلفة ،آلامها و آمالها،ففي قصيدته"رحمة الناس" ينفذ شكري الى أعماق النفس البشرية فيدرك ضعف الانسان و يمتلئ قلبه رحمة للناس ،و حتى الأشرار منهم من يرى أنهم أولى بالعطف لأنهم معذبون بشرورهم يقول:

تعلمني الأقدار أن أرحم الورى

فقلبي لكل العالمين رحيم

و أنظر في نفسي و أعرف عذرهم

على شرهم داء النفوس قديم

و إن جميع الناس أهلي و إخواني[1]

[1]- إبراهيم عبد القادر المازني:الأعمال الكاملة،تحقيق دار السلام حيدر-المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة،2006 حتى الآن.ص :45.

كما اهتم شكري بالإصلاح الاجتماعي فعالج بعض المشاكل الاجتماعية في قصائده ،مثل مشكلة الطفولة و ما يصيب الطفل من يتم و مرض،كما اهتم بمشكلة الجهل و الفقر،و كما يرى أن جمال الحياة إنما هو هبة العباقرة و المصلحين الذين لهم الفضل في تغيير مجرى تاريخ البشرية.

-كما كان شكري يعشق الحرية ،حتى بلغ من تمجيده للحرية أن أعلن ان خطأ الأحرار أفضل من إصابة العبيد.. يقول:

إذا ما أصاب العبد في بعض فعله

فما الفضل الا للذي هو آمره

و إن أخطأ الحر الأبي فإنه

لأفضل من عبد تهون مصادره

فلا تحسد العبد إن مجداً مؤثلاً

بناه لهم رب طغاة و أوامره

فيا رب مجد في الإباء مشيد[1]

[1]-ابراهيم عبد القادر المازني،المرجع السابق،ص46.

و كان ثورة على الاستعمار و ظله و كم صور في قصائده جرائم المستعمرين و أساليبهم الخبيثة في حكم الشعوب و السيطرة عليها كما يؤكد أن طغيان الأقوياء إنما سببه خنوع الضعفاء و تزلفهم.

-كما تأثر شكري بالأديب الألماني جوته و ذلك من خلال قراءته الانجليزية لسيرته و آثاره ،من حبه للمعرفة و تعدد جوانب ثقافته و محاولته الاستفادة من كل مذهب و من كل إنسان دون تعصب أو ضيق ثم يرى شكري في جوته امتداد ثقافيا للشيخ المصرفي.

## 2-إبراهيم عبد القادر المازني:

كان عزمه أن يصدر الديوان في عشرة أجزاء و لكن لم يصدر منه إلا جزءان،و كانت خطته تقضي بأن يبدأ بتحطيم الأصنام مثل شوقي و المنفلوطي و غيرها بنقدهم تفصيلياً، حتى إذا تم الهدم بدأو في نشر آرائهما النقدية البناءة،لكن لم يظهر من الديوان إلا جزءان فقد ظلت آراؤه النقدية البنائية مجهولة.و لكن العلاقة فسدت بين شكري و المازني بعد أن عاب شكري على المازني في انتحاله لبعض الأشعار الإنجليزية .و كان الرد من جانب المازني فقط ، و وقف العقاد إزاء هذه المعركة حيران صامت خوفاً من فرحة صرعى المذهب القديم،و من ثم لم يطب نفساً بتلك الجفوة التي حدثت بين صاحبيه فجمعهما و رأب صدع و عاهدها على أن يكفأ فرضيا

بحكمه و و انزوى بعدها عن الساحة النقدية و بقي العقاد وحده الى نهاية عمره يباشر عمله النقدي في صبر و دأبه الى جانب نشاطه العلمي المتعدد الجوانب[1].

1- إبراهيم عبد القادر المازني:الأعمال الكاملة،تحقيق دار السلام حيدر-المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة،2006 حتى الآن.ص :60.

## 3-عباس محمود العقاد:

يرى العقاد أن الشعر عنواناً للنفس الصحيحة و أنه تعبيراً و أن الشاعر الذي لا يعبر عن نفسه صانع و ليس بذي سليقة إنسانية،فإذا قرأت ديوان الشاعر و لم تعرف منه،و لم تتمثل لك شخصية صادقة فهو الى التنسيق أقرب منه الى التدبير.

الشعر الجيد عند العقاد هو الذي يبرز الخصائص الفردية و لا يبعد بنا عن الواقع الذي نعيش فيه فالعقاد كان واقعيا؟ و كانت حملاته على الشعراء المحافظين تنصب على أمرين، المحاكاة و البعد عن الواقع[1]، و يرى العقاد ان الشعر يعمق الحياة و يستوعبها و يجعل الساعة من العمر ساعات و ان لا حياة بغير شعر ، و أن الشعر في زمن الصواريخ ألزم منه في زمن آخر ، و يقول في ذلك:إن الشعر لازم للإنسان الناطق ما دام ننطق و يعقل و يترقى بالنطق في معارض الكمال و معارض الجمال.

إن الشعر ألزم ما يكون في للإنسان في الصواريخ و يرى العقاد أن الشعر يتسع لكل ما في الحياة ،و انه باقٍ ما بقيت العواطف الانسانية و المشاعر البشرية ، قائم في قلوب الشعراء و نفوسهم ما بقيت قلوب و نفوس،و التجديد في الشعر ليس معناه الانتقال من وصف الناقة الى وصف الطائرة و من وصف الصحراء الى وصف المدينة[2].

فالشاعر الذين يعيش في الصحراء ليس شاعر إن لم يصف الصحراء.

[1]-عباس محمود العقاد:الحاضر الغائب بقلم :سامح كريم،الدار المصرية اللبنانية،ص.ب2022،برقيا دار شادو-القاهرة،ط1 صفر 1425 هـ مارس 2004،ص 58.57

[2]- عبد العزيز المقالع:عمالقة عند مطلع القرن،دار الأدب،بيروت،ط 2، 1988 ص 201

و يرى العقاد ان كل ما يعبر عن المشاعر التغيير الصادق الجميل فهو شعر و من ثم ، ليس للشعر حدود غير حدود الحياة نفسها.

لن تجدو في ديوان العقاد باب المدح او باب الهجاء أو باب الشيب و الغزل أو باب الفخر و الحماسة لأن طبيعة العقاد ، و لأن فهم العقاد للشعر ، و ميل العقاد للجمال و لأن المثل الأعلى له في الأدب يرفعه عن هذه الاغراض و يجعل شعره لا أقول واسعاً ولا فسيحاً و لا يقيد المدى و لكن أقول كما يقول العقاد نفسه، يجعل شعره مطابقاً للحياة ليس غير[1].

**المطلب الثالث:مظاهر لرومانسية في شعرهم**

كان شعر جماعة الديوان نتاجا تمتزج فيه الثقافات العربية و الغربية[1] ،و خصوصا الثقافة الإنجليزية الرومانسية لذلك كان يستوي على نفوس شعراء تلك الجماعة خصوصا عبد الرحمن شكري ما يسمى

[1] محمد مصطفى هدارة:بحوث في الأدب العربي الحديث،دار النهضة العربية،بيروت ،د ط 1994،ص 120.

بمرض العصر الذي كان و سائداً عند شعراء الرومانسية في الغرب و كذلك عند شعرائنا الغرب ، لذلك رأينا شعرهم يفيض بالتشاؤم و الأنين و مشاعرهم الذاتية و ما يشابهها من آلام و أحزان و هذا ما رأيناهم عند شعراء المهجر و مطران من قبلهم و كذلك لدى شعراء مدرسة آبولو.

-أما شعر الطبيعة عند جماعة الديوان فقد كانوا يتعاملون معها من منطلق جديد على شعر العربي الموروثون فيصبغون الطبيعة بأحزان نفوسهم و يمتزجون بها و يخلطون بينها و بين مشاعرهم الذاتية و كان عبد الرحمن شكري أب شعراء هذه الجماعة في ذلك اللون.فهو من أوائل شعراء العربية في العصر الحديث الذين امتزجوا بالطبيعة و عاش حياته بين أحضانها بتجاوب مع أصداء أنغامها و يتسلم جمالها.

و إذا انظرنا الى عبد الرحمن شكري في تلك الطريقة التعبيرية الجديدة على روح الشعر العربي وجدناه يتفق فيها مع مطران و المهجر بين الى حد كبير،كما نجدها تظهر منذ نشره ديوانه الأول و هو ضوء الفجر الذين أصدره سنة 1909 تم ديوانه الثاني لآلئ الأفكار الذي أصدره سنة 1913 و نجده يعني بذكر أسماء مظاهر الطبيعة عناوين لدواوينه.

فإذا كان قد يسمى ديوانه الأول "ضوء الفجر فمن دواوينه للأخرى أنهار الخريف الذي أصدره سنة 1918 إضافة الى عناوين قصائده المنبثة في دواوينه من ذلك قصيدة حديقة الروض الليل و تحية للشمس مظاهر الطبيعة " ليقظة 1912 وهج الظهيرة 1917 و أشباح الأصيل 1921 و هدية الكروان 1933 و أعاصير مغرب 1942 و هذه القصائد كلها التي وردت في دواوين شعراء الديوان

[1]-الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث/الدكتور أحمد عوين تقديم أستاذ الدكتور/سعيد منصور ط1 ،2001،ص:93.92

تحمل عناوين لا سيما مظاهر الطبيعة يخصصها الشعراء لوصف روضة أو وصف مشهد طبيعي و من ذلك قول شكري في قصيدته تحية للشمس:

أشرقي يا طلعة الشم  س علينا و أنيري

أنت للفرس حياة  و حلي الروض النضير

كيف لا ترتاح نفس  للبهـاء المستنير[1]

لم يكن عبد الرحمن شكري الوحيد ضمن شعراء جماعة الديوان الذي طلع علينا بالطبيعة على هذه الشاكلة و إن كان أهمهم في ذلك،و نحن إذا نظرنا في شعر ابراهيم عبد القادر المازني وجدنا الطبيعة عنده بادية على استحياء و نجدها في الأكثر ممتزجة بالحب يشبه في ذلك ما وصفه مطران و شعراء المهجر و كذلك ماو صفه بعد ذلك شعراء أبولو في قصائدهم التي مزجوا فيها بين الحب و محبوب فخذه شعره فاتنان و مفاتنه بشأن.

ثم نراه يمتزج بمظاهر الطبيعة طيرا و زهرا فهو اذا رشف من غرام الحبيب كان ندما له من الأطيار و يشخص الورد فيجعله يخجل اذا قبل وجه ذلك المحبوب.

ليس يخفي أن هذه الطريقة التعبيرية في شعر الطبيعة التي وجدناها عند شعراء جماعة الديوان قد وجناها جميعا لدى شعراء أبولو إضافة الى النظر الى الطبيعة بوصفها أما جاثية متأثرين في ذلك بما ورد إليهم من شعراء الإنجليز الرومانسيين مثل وردة زورت و العقاد ينظر الطبيعة تلك النظرة

[1] عبد الرحمن شكري "ضوء الفجر الاسكندرية ط 2 . د.ت.ص53.

الرومانسية التي ترفعها الى مكانة الامومة من نفسه فهو يضفي عليها الحياة أولا...و حينها ينشد عن أمومتها قصيدة كاملة تحت عنوان أمنا الأرض[1] فهذا عينه ماوجدناه عند شعراء مدرسة أبولو.

-إن الأثر الكبير الواضح لشعر العقاد يكمن في كروانيته التي خصص لها جزءاً كبيراً من ديوانه هدية الكروان 1933 لكننا لابد ان نشير هنا الى أن معظم قصائده كانت قد قبلت قبل هذا التاريخ و قد بلغت قصائده في الكروان و يسيغ عليه ما في نفسه من وحدة و إحساس عميق بالغربة فإن الكروان لا يفتن بالليل و لا بالنجم إلا أنه يرى في ذلك رمزاً للوحدة و العزلة.

لذلك يحس بالأمان مع حبيبته الليل وصون الكروان يعكس ما في نفس الشاعر من حيرة فصولا لا يدري أهو بشير أم نذير؟

يا صحب الليل غام الليل أو سفراً

ولف ظلما أو أطلع القمر

ما أنت الليل مفتونا و لا كلفا

بالنجم أو بظلام الليل حين سرى

و إنما أنت مفتون بعزلته

و بالأمان الذي تلقاه منشرا

و بالحبيب الذي يدعوك مرتفعا

و في ساحة الليل أو يدعوك منحدرا

[1]-د.عبد الحي دياب،شاعرية العقاد في ميزان النقد الحديث،دار النهضة العربية،القاهرة.1969،ص 85،86

إذا شذوت فما أدري أذو كلف

نافي الهوى ام نذير فاجأ الخطر؟

سيان يا كروان القلب مشعراً

أو لا فلا أزلت مذغور الشرى حدرا[1]

أما أبو شادي فقد أيقظه غناء الكروان في السحر فهاج ذكرياته القديمة:

أتعود بعد الشيب يا كروانة؟

أترى الكهولة كالشباب الثاني؟

هيهات لم تبق السنون لعاشني

مثلى سوى الأصداء من ألحانه

كنت الرسول إلى جميل حنانها

فمضيت ثم مضت بكل حنان[2]

مما سبق تتضح أهم السمات التي غلبت على شعر جماعة الديوان خصوصا شعرهم في الطبيعة مما يجعلنا نذهب إلى أن جماعة الديوان كان لها أثرها على نتاج شعراء أبولو و نستطيع أن نضم ذلك التأثير إلى تأثرهم بشعر مطران و شعر شعراء المهجر.[1]

[1]-العقاد هدية الكروان،مطبعة الهلال،1933،ص:32،31،30.

[2]أبو شادي "فوق العباب"،رجوع الكروان،ب.د.ص.09.

[1]-أبو شادي ،المرجع السابق،ص:10

# الخاتمة

الآن و قد بلغ البحث غايته نخرج بجملة من النتائج :

**1**-الرومانسية ثورة فكرية و أدبية حلت محل الكلاسيكية،و قد أكسبت لذلك الأدب ميادين جديدة حيث اهتمت بالفرد و تقدير حقوقه لبناء مجتمع مثالي يقوم على المساواة و الحرية.

**2**-ظهرت الرومانسية الغربية في أواخر القرن الثامن عشر و أوائل القرن التاسع عشر الميلادين في انجلترا أولا ثم فرنسا و في انجلترا كانت نتيجة الانقلاب الصناعي ، و في فرنسا تمخضت عن الثورة الفرنسية و قد ركزت المدرسة الانجليزية على مشاكل المجتمع و الاحساس بالطبيعة المتناقضة المأساوية للتاريخ.أما عن ظهورالمدرسة الرومانسية في فرنسا و هي نتيجة ظروف سياسية و اجتماعية و اقتصادية اضافة الى الاعجاب بالأدب الانجليزي كما و كان لها أيضا إتجاهين متعارضين الاتجاه الأول يمثل الرومانسية المحافظة اما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه للتحري.

**3**-أما فيما يخص الرومانسية العربية فقد كانت نتيجة ما حصل من انبهار و تأثر بالأدب الغربي و من بين العوامل التي

ساعدت على نشأتها و تطورها:

-التأثيرات الغربية و ما شهدته من توراة صناعية في شتى العلوم.

-التجمعات الأدبية المجددة.

-المجلات و الصحف الداعية للتجديد.

و من بين المدارس التي عززت الاتجاه الرومانسي في الشعر العربي نجد ( مدرسة الديوان،شعراء المهجر،جماعة أبولو).

**4**-نتيجة المقارنة التي كانت بين التيار الغربي و التيار العربي نجد أن الرومانسية الغربية كانت ذات رسالة تنطوي على ثورة اجتماعية فنية في مواجهة الكلاسيكية و ارتبط الدور الاجتماعي في الأخذ بين الفرد و المبالغة في إظهار الذات بالعواطف و تبدو نظرتهم للكون من حنايا الطبيعة الى جانب النزعة الفلسفية بينما الرومانسية العربية فقد حاكت الرومانسية الغربية بعدما أدت دورها فاعتنت بالأمور الذاتية و تناولت اغتراب

الإنسان العربي عن واقعه و سيطرت جنسيات غريبة عنه في وطنه و التعبير عن موقف الرومانسية واحد ألا و هو العاطفة.

**5**– ظهرت مدرسة(الديوان) تدعو الى التجديد بمفهومه الواعي للشعر و غايته و وسائله،فعملت منذ نشأتها على التمرد في وجه القصيدة العربية التقليدية فثاروا على نظام القصيدة الطويلة في وحدة النسق و القافية،و تفكك الموضوع أو تعدده في القصيدة الواحدة ،و انتقدوا تعالي الشعر عن الواقع التاريخي للحياة أو بعد الروح العصرية و حاجة المجتمع أو خلوه من عناصر التفكير و الشعور بجواهر الأشياء أو الغموض و فساد المعنى أو فقدان المواقف الشخصية وذاتية الرؤية و خصوصية الأسلوب و بقاء الشعر لغة قديمة مضى عصرها و انزوى.

**6**- وضعت المدرسة أسسا قيمة للنقد الأدبي فدعت الى التجربة الشعرية و المجاراة للطبع و الصدق و الوجدان و الإصابة في الشبيه و الوحدة في القصيدة و الموضوع و لتعدد المصادر الثقافية لأدباء و نقاد فترة التجديد بين العربية الأصيلة والأجنبية.

و في الأخير نرجوا من الباحثين الاهتمام بالمذهب الرومانسي في الأدب و إظهار شعرائه و أدبائه الى الساحة الأدبية.كما نرجوا أن نكون قد أفدناكم و لو بالقليل فإن وفقنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا.

# المصادر و المراجع

1. إبراهيم عبد القادر المازني:الأعمال الكاملة،تحقيق دار السلام حيدر-المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة،2006 حتى الآن.

2. أبو الشاب واصف :"القديم والجديد في الشعر العربي الحديث"،دار النهضة العربي للطباعة والنشر .

3. أبو القاسم الشابي :"ديوان الشاب" (ت.ق) ، نشر أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2005م – 1426 هـ.

4. أبو شادي "فوق العباب"رجوع الكروان ب.د

5. بن يحي عباس:مسار الشعر العربي الحديث و المعاصر،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة(د.ط).(د.ت).

6. الجيوسي سلمى الخضراء:الاتجاهات و الحركات في الشعر العربي الحديث،شرح و تقديم،عبد الواحد لؤلؤة،مركز دراسات الوحدة العربية،بيرون،ط1،2001.

7. حاتم عماد:مدخل إلى تاريخ الأدب الأوروبي ،الدار العربية للكتاب،ليبيا،تونس،(د.ط)،(د.ت).

8. الحاوي إيليا:الرومانسية في الشعر الغربي و العربي، نشر و توزيع دار الثقافة ،بيروت،(ط2).1983م.

9. الحاوي إيليا:في النقد و الأدب،دار الكتاب اللبنانية،بيروت،ج5،ط1،1981.

10. حسن عبد الله محمد:مداخل النقد الأدبي الحديث،الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر و التوزيع(د.ط) 2005م.

11. خفاجي محمد عبد المنعم:دراسات في الأدب العربي الحديث و مدارسه دار الجيل،بيروت،ج،1 (د.ط).(د.ت).

12. خليل إبراهيم:الشعر العربي الحديث،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط1(1424هـ-2003م) ط2(1427هـ-2007م).

13. د.عبد الحي دياب،شاعرية العقاد في ميزان النقد الحديث،دار النهضة العربية،القاهرة.1969.

14. شلش علي:اتجاهات الأدب و معاركه في المجالات الأدبية في مصر (1925-1939) الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ،(د.ط).2006.

15. ضيف شوقي:دراسات في الشعر العربي المعاصر،دار المعارف،مصر،(ط6).1976.

16. عاصي ميشال:الفن و الأدب،مؤسسة نوفل،بيروت،لبنان،ط3،1910.

17. عباس محمود العقاد:الحاضر الغائب بقلم :سامح كريم،الدار المصرية اللبنانية،ص.ب2022،برقيا دار شادو-

18. عبد الرحمن شكري "ضوء الفجر" الإسكندرية ط 2 . د.ت.

19. عبد الرحمن شكري:أعلا الأدب المعاصر،مصر،سلسلة بيوجرافية نقدية ، ط1 ،1400هـ-1980م.

20. عبد اللطيف القصير هلا: الاتجاه الرومانسي في شعر الإمارات إصدار إتحاد و كتاب الأمارات ،ط1،1999م.

21. عوين احمد:الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث نق/سعيد حين منصور-دار الوفاء لدنا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1، 2001م.

22. فن تيغم فيليب:المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا،ترجمة،فريد أنطونيوس منشورات عويدات ،بيروت،لبان،(ط3)،1983م.

23. قاجة جمعة محمد:المدارس الأدبية و طرق إخراجها من الإغريق الى الآن منشورات المكتبة العصرية صيدا،بيروت ،(د.ط).(د.ت).القاهرة،ط1 صفر 1425 هـ مارس 2004.

24. القط عبد القادر:الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت (د.ط).(د.ت).

25. الكومي شبل:النظريات الأدبية، مطابع الهنية المصرية العامة للكتاب ،(د.ط).2003 م.

26. محمد موسى الوحش:الشعر العربي، عمان، دار دجلة، ط1، 2008 ر.أ(2007/9/2803).

27. محمد موسى الوحش:موسوعة و أعلام الشعر العربي،عمان،دار دجلة .ط1 .2008، :.ر.أ: (2007/9/2803)

28. مصايف محمد :النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر (د.ط).1979م.

29. االمقالع عبد العزيز:عمالقة عند مطلع القرن،دار الادب،بيروت،ط 2، 1988 .

30. منذور محمد:الأدب و مذاهبه،دار النهضة للطباعة و النشر و التوزيع،ط2،2002م

31. الناعوري عيسى : أدباء من المشرق و الغرب،دار عويدات،بيروت،باريس ،ط1،1966،ط2،1977.

32. نشاوي نسيب : " المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر ".

33. هدارة محمد مصطفى:بحوث في الأدب العربي الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط).1994.

34. هلال محمد غنيمي :الأدب المقارن،دار النهضة،مصر للطبع و النشر ،ط2،(د.ت).

35. هلال محمد غنيمي :الرومانتيكية،دار النهضة،مصر للطبع و النشر ،ط2،(د.ت).

# الملاحق

# فهرس الأبيات الشعرية حسب ورودها في الصفحات


| الأبيات الشعرية | الصفحة |
|---|---|
| ساوتي:<br>قال لي غني مرة<br>ما للفقراء دوما يشكون؟<br>فأجبته : هلم بنا نخرج سوية<br>علي أتمكن من إجابتك<br>..... ما لذي أخرجك من منزلك؟ | 13-12 |
| أبو القاسم الشابي: ********** | ..... |
| أنا كئيب وأنا غريب<br>وليس في عالم الكآبة من<br>يحمل معشار ما أجد<br>..... مرت ليالي ، خبت مع الأمد | 23 |
| عباس محمود العقاد: ********** | ..... |
| عبق الربيع يناجم ويسابق أهلا ولا أهلا بذاك العابق<br>قد كنت آنس بالربيع إذا أتى أنى المقيم بالحبيب الطارق<br>ويمازح الزهر البهيج خواطري وتنافح العطر الأريج خلائقي | 25 |

| | |
|---|---|
| عباس محمود العقاد: ********** | |
| إلى أي ركن فيك يلجأ هارب وفي ظل من ظلالك يحتمي | 26 |
| تسدين أرجا السماء بخاطب من النار موار العجاجة مظلم | |
| تؤور كأفواج الدخان تطلعت إلى علو من قاصي قرار جهنم | |
| شيلي: ********** | |
| إيه أيتها الريح الغربية الهائجة أيا نفس الخريف | 28 |
| أنت يا من بوجودك الخفي تساق الأوراق الميتة | |
| كما تقر الأشباح أمام ساحر ، صفراء السوداء | |
| عبد الرحمن شكري: ********** | |
| تعلمني الأقدار أن أرحم الورى | 34 |
| فقلبي لكل العالمين رحيم | |
| و أنظر في نفسي و أعرف عذرهم | |
| على شرهم داء النفوس قديم | |
| و إن جميع الناس أهلي و إخواني | |
| عباس محمود العقاد: ********** | |
| يا صحب الليل غام الليل أو سفراً | 42 |
| ولف ظلما أو أطلع القمرا | |
| ما أنت الليل مفتونا و لا كلفا | |
| ..... أو لا فلا أزلت مذغور الشرى حدرا | |
| أبو شادي: ********** | |
| أتعود بعد الشيب يا كروانة؟ | 43 |
| ..... فمضيت ثم مضت بكل حنان | |

# الفهرس العام


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **شكر و عرفان** | |
| **فهرس الرموز** | |
| **مقدمة** | **ح .خ.د** |
| **مدخل تمهيدي** | **1** |
| **لفظة الرومانسية** | **2** |
| **المعنى الأدبي للرومانسية** | **3** |
| **نشأة الرومانسية** | **5-4** |
| **المبحث الأول:المذهب الرومانسي عند الغربيين و عند العرب** | **6** |
| المطلب الأول:الرومانسية الغربية نشأتها و تطورها و أعلامها | **12-08** |
| المطلب الثاني:الرومانسية العربية نشأتها و تطورها و أعلامها | **18-13** |
| المطلب الثالث:الرومانسية الغربية و الرومانسية و العربية مقارنة في الأصول و الحقائق | **25-19** |
| **المبحث الثاني:الرومانسية عند جماعة الديوان** | **26** |
| المطلب الأول: حياتهم و آثارهم | **30-27** |
| المطلب الثاني: دوافع التأثر بالرومانسية في شعرهم | **35-31** |
| المطلب الثالث: مظاهر الرومانسية في شعرهم | **40-36** |
| **الخاتمة** | **43-42-41** |
| **المصادر و المراجع** | **47-46-45-44** |
| **الملاحق** | **50-49-48** |
| **الفهرس العام** | **51** |